

خطبة الجمعة لفضية الدكتور صلاح الصاوي - الهجرة دروس وعبر

5102/01/61 -

صلاح الصاوي

ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن من سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا

مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها

زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - 00:00:31

نساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:50

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثات وكل محدثة بدعة وكل

بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ودعنا بالامس القريب عاما هجرييا قد انقضى

واستقبلنا عاما هجرييا - 00:01:16

جديدا ما بين عام مضى لا ندري ما الله صانع فيه وعام ات لا ندري ما الله قاض فيه. ينبغي ان يقف المؤمن وقفيتين الوقفة الاولى

وقفة محاسبة يعني عندما انقضى عام لابد ان تتقف وقفة محاسبة لنفسك على المستوى الفردي وعلى المستوى الجماعي - 00:01:43

على مستوى الفرض على مستوى الجالية على مستوى القطر وعلى مستوى الامة ماذا كسبت من خير وماذا اكتسبت من شر وكل

ذلك في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى - 00:02:09

ان كل يوم يمضي ان كل شهر يمضي ان كل عام يمضي انما هو صفحة تطوى من كتاب العمر انما هو ورقة شجرة تذبل وتزوي

وتساقط وتموت من شجرة العمر - 00:02:28

وفي نهاية المطاف عندما يرجعون اليه سينبأهم بما عملوا اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون لا يزال العبد في هذه

الدنيا يودع ويستقبل يودع يوما ويستقبل يوما يودعه اسبوعا ويستقبل اسبوعا يودع شهرا ويستقبل شهرا - 00:02:47

يودع عاما ويستقبل عاما فهو ما بين توديع واستقبال في لهاث مستمر يا غافل القلب والايام تنصرم وكل يوم مضى فالعمر ينهدم ان

كان غرك ان ان كان غرك ان قصرت ذا نعم فلتتق الله كم قد زالت النعم - 00:03:10

ان كان غرك ان قد صرت مقتدرا فاعلم بان القوى بالموت تنهزم او كنت صاحب جاه كم تدل به اقصر تساوى هنا المخدم والخدم

ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا. فاذا جاء اجلهم - 00:03:34

لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون وسيقة الناس للمولى يحاسبهم في موقف هو فيه السيد الحكم والوزن بالقسط لا جور هنا ابداء

فنحن للعادل الرحمن نحتكم ففاز من فاز يا بشراه يومئذ وخاب من خاب في النيران يصطدم - 00:03:55

ويومها يهتف الداعي فتسمعه كل الخلائق حتى من به صمم نعم ويومها يهتف الداعي فتسمعه كل الخلائق حتى من به صمموا هنا

خلود فلا موت ولا عدم لمثل يومكم لم يخلق العدم. وتلك اعمالكم خطت مصائرهم - 00:04:20

وتلك اعمالكم خطت مصائرهم فهل وجدتم هنا ما قد وعدتكم يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اعمار البقية كما قلنا

مرارا لا تقاس بعدد السنوات انما تقاس بحجم الانجازات - 00:04:44

يعني فلا بد ان نحاسب نفسنا حول عام قد انقضى وانصرم. نسأل انفسنا ما الذي كسبنا فيه من خير وما الذي اكتسبنا وجنينا على انفسنا فيه من شر على مستوى القطر على مستوى الامة - [00:05:08](#)

الامة ماذا انجزت في قضية فلسطين ثم ماذا انجزت في قضية الشام الامة ماذا انجزت في كل مناطق الاحتقان الملتهبة والمتوترة في انحاءها شرقا وغربا وشمالا وجنوبا ان الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت - [00:05:27](#)

ان العاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني ان الجنة ليست بالاسماء ولا بالعناوين ولا بالاماني ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا ليجزى به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا - [00:05:50](#)

عندما زعم القوم فقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:06:11](#)

الوقفه الثانية احبتي حول حادث الهجرة في زاته ذلكم الحدث الكبير الذي الهم المسلمون يعني كما الهم عمر بن الخطاب والهم الصحابة من حوله. ان يجعلوا منهم مبدأ بقى تأريخ المسلمين. يعني ما جعلوا من مولد رسول الله ولا من بعثته ولا من فتح مكة ولا من انتصاراته - [00:06:32](#)

في الحروب المتعاقبة ما ما جعلوا شيئا من ذلك مبدأ للتأريخ. انما اتخذوا من هجرته مبدأ لها وبالمناسبة لم تكن الهجرة في محرم اجا كانت في شهر ربيع لكن المسلمين اختاروا ان يبدأوا العام من من اوله - [00:06:59](#)

ثم اقتاروا شهر محرم لانه العام الذي اختاروا شهر محرم لانه الشهر الذي يلي شهر الحج السؤال هل تستحق الهجرة كل هذا التكريم وكل هذا الاهتمام حتى جعل منها المسلمون مبدأ لتأريخهم لم يجعلوا لا ميلاد رسول الله ولا وفاته يعني ولا بعثته - [00:07:20](#)

ولم انتصاراته ولا نزول القرآن عليه لم يجعلوا شيئا من ذلك مبدأ للتأريخ. انما جعلوا من الهجرة النبوية المباركة مبدأ لتأريخهم الجواب نعم لان هذا اكبر حدث في التاريخ احبتي في الله - [00:07:44](#)

لقد هاجر كثير من الانبياء قبل رسول الله لقد هاجر ابراهيم لقد هاجر موسى ان الله جل وعلا يقول في ابراهيم فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي في مقام اخر اني ذاهب الى ربي سيهدين. انتقل من بلد الى بلد حتى استقر به المقام في فلسطين في بلده -

[00:08:04](#)

الخليل التي تسمى باسمه الى الان والتي دفن فيها ثم هاجر نبي الله موسى لكن هجرته كانت قبل البعثة عندما وكز قبطيا مصريا ففضى عليه يعني فجاءه ناصح يقول له ان الملاء يأترون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب -

[00:08:31](#)

قال ربي نجني من القوم الظالمين يعني ثم بقي في مدن عشرة سنوات يعني ما كان فيها الا زوجا كريما وصهرا كريما وشابا صالحا يافعا لكن يعني ما كان هناك برنامج دعوي محدد في هذه - [00:08:58](#)

المرحلة التي هاجر فيها. لكن نبينا صلى الله عليه وسلم. القصة مختلفة تماما لم تكن هجرته فرارا من خوف او فرارا من استضعاف او خروجا منه يعني ما كانت كما قال نبي الله موسى ففررت منكم لما خفتكم - [00:09:14](#)

ان نبينا صلى الله عليه وسلم كانت هجرته لاقامة مجتمع جديد لتأسيس مجتمع اسلامي ودولة جديدة لقد وضع اساسها في مكة لقد غرس بذورها في مكة ثم كان الحصاد في مدينة الرسول - [00:09:36](#)

صلى الله عليه وسلم جابر ابن عبدالله يحكي فيقول النبي عليه الصلاة والسلام ظل في مكة عشر سنوات ثم كان يتتبع القبائل قبيلة قبيلة يعني كان يعظ نفسه في عكاظ وفي مجنة وفي الموسم ايام الحج - [00:09:57](#)

لكي يقول للقبائل من ياوييني من ينصرني حتى ابلغ رسالة ربي وله الجنة ينتقل من قبيلة الى قبيلة من موسم الى موسم نعم لقد بدأ بدعوة عشيرته الاقربين ثم قريش ثم ما حول قريش ثم كانت رحلته الى الطائف يعني ثم كان - [00:10:17](#)

الناس في مواسم الحج لا يكل ايدا لا يمل ايدا لا ييأس من روح الله ايدا. لا يقنط من رحمة الله ايدا. لا يفتوا عن دعوته ايدا من ياوييني من ياوييني حتى ابلغ - [00:10:38](#)

مسألة ربي وله الجنة ثم كان الرجل يخرج من اليمن او من مطر يعني فعندما يأتي الموسم قوله احذر فتى قريش لا يفتنك احذر فتى قريش لا يفتنك. يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ يمشي بين رحالهم وهم يشيرون اليه - [00:10:56](#)

طابعهم ويقولون لفتيانهم احذروا فتى قريش لا يفتنكم. الى ان هيا الله له الانصار في المدينة جاؤوا اليه ارسالا ثم بايعوه على الاسلام ليلة العقبة كانت ليلة كريمة كبيرة نعم لقد تقاطروا فرادى لكي لا يشعر بهم احد - [00:11:19](#)

ثم قالوا يا رسول الله على ما نبايعه؟ فقال تباعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر ثم قال وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ان تقولوا لله لا تخافوا في الله لومة لائم وعلى ان - [00:11:44](#)

ان تنصروني ان تمنعوني مما تمنعوا منه انفسكم وازواجكم وابنائكم ثم ما هو المقابل؟ المقابل كلمة واحدة ولكم الجنة يعني فتتابع الانصار على بيعته ثم امسك بيده اسعد بن زرارة وكان اصغر القوم. فامسك بايد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:04](#)

نعم ثم قال يا قومي لقد علمتم اننا ما ضربنا اليه اكباد الابل الا ونحن نعلم انه رسول الله ثم قال وان في خروجه اليكم يعني مجافاة العرب كافة وان تعضكم السيوف - [00:12:28](#)

ثم قال فاما ان تصبروا على امر الله واجركم على الله. او ان كنتم تعلمون في انفسكم خبيثة فتبينوا ذلك فانه اعذر لكم عند الله عز وجل يعني اراد مزيدا من - [00:12:53](#)

كانه اراد مزيدا من الاحتياط لقومه وللنبي صلى الله عليه واله وسلم يعني فقالوا له تأخر عنا يا اسعد والله لا نترك هذه البيعة ابدا ولا نسلبها ابدا يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:11](#)

لقد كانت ايام مكة توطيدا وتهيئة وتأسيسا لدولة الاسلام في المدينة لقد زعم بعض الكتاب الحمقى ان الفترة المكية كانت فترة دعوية فاشلة. لم يجني فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ولا - [00:13:31](#)

اصحابه من حوله الا الفشل وكبرت كلمة تخرج من فمه ما قال الا كذبا لقد كانت ايام مكة المقدمة الطبيعية التأسيس الطبيعي لدولة الاسلام التي نشأت في المدينة في ما بعد - [00:13:49](#)

لقد كان الغرس في مكة وكان الحصاد في المدينة لقد ربي النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه على مدى سنوات اقامته في مكة تنزلت عليهم ثمانون سورة من القرآن المكي كانوا يعيشون في - [00:14:09](#)

كانوا يعيشون بها كانوا يعيشون بها نعم كانت تنزل الاية من القرآن يحلون حلالها ويحرمون حرامها ويتأدبون بادابها. لا يتجاوزونها الى التي بعدها حتى يصنعوا بها ذلك فتعلموا العلم والعمل جميعا - [00:14:24](#)

في دار الارقم ابن ابي الارقم في مكة حيث الاستضعاف وحيث القهر وحيث الفتنة. نعم في هذه المرحلة القاسية في تاريخ الدعوة وفي سجلها كان تربية اعظم جيل تربى على يد النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:48](#)

طب هذا الجيل هو الذي انتقل به بعد ذلك الى المدينة. نعم لكي يبني عليه ومن خلاله دولة الاسلام الراشدة في مدينة الرسول صلى الله عليه واله وسلم ان الان نتذكر حول الهجرة - [00:15:08](#)

انما الان نتذكر حول نعمة من اعظم النعم وان التذاكر حول النعم مطلوب شرعا. ان الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون خبيرا. اذ جاءكم من فوقكم - [00:15:27](#)

ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون اخواني تقاربوا الى الامام قليلا نعم تقاربوا تفسحوا يفسح الله لكم. تفسحوا تفسحوا. ان اخوانا لكم يقفون في الخارج يحتاجون الى فسحة. نعم تفسحوا - [00:15:53](#)

يفسح الله لكم. تفسحوا يفسح الله لكم. تفسحوا يفسح الله لكم يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما نتذكر حول الهجرة النبوية. انما نتذكر حول نعمة من اعظم نعم الله عز - [00:16:17](#)

وجل والتذاكر حول النعم مطلوب شرعا يعني مطلوب في هذه الامة ومطلوب فيما سبقها من الامم لقد قال الله جل وعلا ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله. ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور - [00:16:34](#)

يا ثم عندما نتذكر حول الهجرة عليه انما نجسد المثل النبوي الكريم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله

واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ان الله جل وعلا جمع له ما تفرق في من سبقه من الانبياء والمرسلين - [00:17:00](#)

ان الله اتم فيه ما تفرق من مكارم الاخلاق في غيره من البشر. انما بعثت لاتمم مكارم اخلاق لقد كان صلى الله عليه وسلم اسوة في كل شيء. لم يكن كغيره من النبيين - [00:17:24](#)

المسيح عليه السلام يعني تستطيعوا ان تتأسى به في زهده في الدنيا في ترفعه عن زخارفها لكنك لا تستطيع ان تتأسى به كزوج لانه لم يتزوج يعني لا تستطيع ان تتأسى به كابن لانه لم ينجب اولادا. لا تستطيع ان تتأسى به - [00:17:44](#)

يعني في عندما كان غنيا كيف تصرف في المال لانه لم يملك مالا. لا تستطيع ان تتأسى به في حربه ولا في سلمه لانه ولم يحارب ولم يسالم لكن النبي صلى الله عليه وسلم عاش هذه الاطوار جميعا فتستطيع ان تتأسى به في كل شيء. المتزوج - [00:18:06](#)

ان يتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم. يعني من تزوج بزوجة واحدة تأسى به عندما تزوج بخديجة وظل معها الى سن الخمسين لم يتزوج عليها غيره يعني هو من جمع بين اكثر من زوج يستطيع ان يتأسى بالنبي صلى الله عليه واله وسلم عندما اقتضته ظروف

الدعوة ان يجمع بين اكثر - [00:18:28](#)

ومن زوجة فيعني تزوج الكبيرة والصغيرة والبكر والثيب وذات الاولاد واللي ما عندهاش اولاد ولا عربية وغير العربية يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان قدوة في كل شيء تستطيع ان تتأسى به كاد فقد وهبه الله جل وعلا البنين والبنات في حياتهم وبعد مماتهم

لقد ماتوا جميعا - [00:18:49](#)

في حياته صلى الله عليه وسلم الا اصغر بناته فاطمة رضي الله عنها ماتت بعد موته بستة اشهر. لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم سيد الدعاة وسيد الهداة وسيد المجاهدين. كان سيد القضاة اذا قضى وسيد المفتين اذا افتى وسيد - [00:19:12](#)

اذا وعظ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قدم الى المدينة وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء. فسألهم ما هذا؟ قالوا هذا يوم صالح نجى - [00:19:33](#)

الله فيه موسى وقومه واهلك فرعون وقومه فصامه موسى فحنن نصومه شكرا لله عز وجل. فقال لهم نحن اولى بموسى منكم فصامه وامر بصيامه صلوات ربي وسلامه عليه ثم تأسيسا على مخالفته صلى الله عليه وسلم لليهود قال لئن عشت الى قابل لأصومن

التاسع اي التاسع والعاشر - [00:19:57](#)

لكن الله جل وعلا كان قد سبق في علمه انه لا يحيى الى هذا القابل لكنه عزم على صيام التاسع وان كان لم يصمه فاصبح صيامه سنة فان شاء الله نتذكر في هذا الشهر - [00:20:26](#)

يوم الجمعة القادم ان شاء الله يعني اعتقد الجمعة والسبت سوف يكون التاسع ويوم يعني العاشر وآآ يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان يعني ان الصيام يوم عاشوراء يكفر السنة الماضية - [00:20:41](#)

ويوم عاشوراء يعني ضل فيه فريقان من الناس. يعني فريق من الناس جعله يوم فرح وتوسعة وتوسيع على العيال قال وخضابل للنساء فرح جعله موسما للفرح واخرون جعلوه موسم حزن وحداد يعني ونياحة ولطم للخدود وشق للجيوب ونحوها - [00:21:02](#)

والحق بعيد عن هؤلاء اولئك انما هو يوم من ايام الله عز وجل تعبدنا الله جل وعلا فيه بصيامه اقتداء للنبي صلى الله عليه واله وسلم وان نصوم يوما قبله او يوما بعده مخالفة للقوم يعني ولسنا مع هؤلاء لا - [00:21:24](#)

الغلاة ولا الجفاء ان دين ان دين الله تعالى وسط ما بين الغالي فيه والجافي عنه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيا فوز مستغفر الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. الشيخ

سليمان - [00:21:44](#)

ابي اقول لكم ان الله عز وجل اه كان في يعني ورثت ذات بها هو كضرب الله دولستان يودد وي بروفايل ضد ده شيخ زمان قال الله يلا الاعتداد - [00:22:13](#)

مسلم اه محرم عند منطلق محرم الربيع بقات محرم بدقن صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه السلام كانت في الخليل آآ موسى عليه السلام هو ضد السيد من مكة المدينة - [00:24:42](#)

مكة يعني اه قريش انت الله عز وجل الانصار ثم المدينة هون خلصنا ان تبينوا ابيد ينزل اه صلى الله عليه وسلم اسعد ابن زراره
صلى الله عليه وسلم قاسم - [00:26:17](#)

النانو صلى الله عليه وسلم المدينة مدينة المنهي عليه الصلاة والسلام مكة صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام هما المدينة زي
مكة المدينة الله عز وجل الله عز وجل - [00:27:46](#)

طب ما الله عز وجل الله عز وجل صلى الله عليه وسلم بتناموا في جنبها صلى الله عليه وسلم. عيسى عليه السلام مات عيسى
عليه السلام بلدة الله عز وجل صلى الله عليه وسلم - [00:28:46](#)

خديجة برزان هو منصب اه عن هي عليه الصلاة والسلام فاطمة قاعدة هديل والدعت الله عز وجل صلى الله عليه وسلم هندسة اه
صلى الله عليه وسلم وانت المدينة - [00:29:51](#)

اه وهي الله عز وجل السيد موسى عليه السلام فرعون كان في موسى عليه السلام سلم مسلم عاشوراء السنة طوف عاشوراء
للشيخ سيد اه اذا دايقوا في عاشوراء الله الله عز وجل - [00:30:51](#)

الله عز وجل بدا الله عز وجل ويا اسأل الله عز وجل الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:32:10](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. انك حميد مجيد. اللهم
بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت - [00:33:15](#)

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به
جنتك ومن حينما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. اللهم اجعل ثأرنا
على من ظلم - [00:33:27](#)

وانصرنا على من عادانا. اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. اللهم اجعل جنة
دارنا واقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم -
[00:33:47](#)

لامة نبيك امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويتاب فيه على اهل معصيتك. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم انصر
مستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعداهم فانهم لا يجزئونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك
نعم المولى - [00:34:07](#)

ونعم النصير. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. اللهم اجمع لهم
ولذويهم بين الاجر العافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب
مجيب الدعوات. امين امين - [00:34:27](#)

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله كمشكالها مصباح -
[00:34:47](#)